البصريين من اليمن بمعنى البركة ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن
بركة الله قسمى لافعلن كذا وقد تحذف نونه وقد يكسر همزته والتفرق
فى الكلمة دليل افرادها وجمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة
قطع وسقوطها حالة الدرج لكثرة الاستعمال وهمزة الماضى اشار باعادة
ذكر الهمزة الى شروعه نوعا آخر فان همزة ما ذكر من الاسماء العشرة
سماعية وهمزة ما عداها اسما او فعلا او حرفا قياسية وهمزة المصدر
والامر قوله الخماسى والسداسى قيد للثلاثة وهمزة امر الحاضر من الثلاثى
وهمزة المتصلة بلام التعريف مثل الغلام والفرس وفى كلا اشارة الى
ان المختار ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع فى بيان حكم همزة
الوصل ليثبت فى ضمنه مدعاه وهو كسر اول الماضى من السداسى وبعض
الخماسى فقال وهمزة الوصل محذوفة اى تحذف من اللفظ فى حال
الوصل لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذى
بعدها ومكسورة فى الابتداء لانها ساكنة فى الاصل والاصل فى تحريك
الساكن الكسر لانه لما لم يدخل القبيلتين من المعرب وهما المضارع وجر المنصرف
صار كالعوض الى البناء من الفتح والضم والنصب فى الابد والجزم السكون
فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضى معها لعدم لم يوجد الحكم الاهم
فى بعض همزة الوصل كما اشار بقوله الا ما اتصل اى الا همزة اتصلت بلام

بلام التعريف والا همزة ايمن فانهما اى الهمزتين مفتوحتان
فى الابتداء لكثرة الاستعمال وعند الخليل الهمزة فى لام التعريف للقطع
وسقوطها فى الوصل لكثرة الاستعمال وما يكون عطف على ما اتصل اى و
الا همزة تكون فى اول الامر من يفعل بضم العين فانها اى تلك الهمزة
مضمومة فى الابتداء تبعا للعين نحو انصر يعنى لو كسر يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز وكذلك همزة الوصل مضمومة
فى الماضى المجهول من الخماسى نحو افتعل والسداسى نحو استفعل واحرنجم
تحرزا من الخروج المذكور ولما فرغ من بيان المعلوم الماضى شرع
فى مجهوله بقوله وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه يعنى من
الماضى يكون مثل ما يكون فى المعروف اى يكون مبنيا على الفتح فى الواحد
الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم فى جمع المذكر وعلى السكون
فيما عداها والحرف التى قبل الاخير اى قبل لام الفعل مكسورة والساكن
فى معلومه ساكن فى مجهوله على حاله وما بقى مما ذكر اعنى الحرف الاول
فى الثلاثى والرباعى والحرف الاول مع اول المتحرك منه فى الخماسى والسداسى
مضموم انما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الآخر فى المجهول لان معناه و
هو اسناد الفعل الى مفعوله غريب عن الفعل فوضع له لفظ غريب من
اوزان الكلم ليناسب غرابة اللفظ غرابة المعنى واما المضارع فرع

Copyright © King Saud University